معنى الأخوة دراسة لغوية اصطلاحية

فيحاء حسين عبود

أ.د. علي صالح رسن

جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

ملخص البحث:

يتناول البحث دراسة تحليلية متكاملة لمفهوم الأخوة من أبعاده اللغوية والاصطلاحية, كما يستعرض الآيات القرأنّية الدالة على ذلك والسيرة النبوية وفكر آل البيت (عليهم السلام), وهي من المبادئ المركزية في بناء المجتمع الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الأخوة، المعنى اللغوي للأخوة، المعنى الاصطلاحي للأخوة في القرأنّ، الأخوة في السيرة النبوية، الأخوة عند آل البيت.

The Meaning of Brotherhood: A Terminological Linguistic Study

Faihaa Hussein Aboud

Prof. Dr. Ali Saleh Rasan

University of Basrah, College of Education for Human Sciences, Dept. of History

Abstract

This research presents a comprehensive analytical study of the concept of brotherhood from its linguistic and terminological dimensions. It also explores the Qur'anic verses related to this concept, along with references from the Prophet's biography and the thought of Ahl al-Bayt (peace be upon them), as it represents one of the central principles in the construction of the Islamic society.

Keywords: Brotherhood, the linguistic meaning of brotherhood, the terminological meaning of brotherhood in the Qur'an, Brotherhood in the Prophet's biography, Brotherhood according to Ahl al-Bayt.

معنى الأخوة دراسة لغوية اصطلاحية

المقدمة:

تُعدُ الأخوة من القيم الأنَسأنَّية العليا التي أرساها الإسلام في بناء المجتمع الإيمأنَّي، وهي رابطة تتجاوز كل حدود النسب والقبيلة لتؤسس على الإيمأنَّ والتقوى والمبادئ المشتركة بين المسلمين، وقد احتلت هذه الرابطة مكأنَّة مرموقة في مصادر التشريع الإسلامي، من القرأنَّ الكريم والشريعة المحمدية، وامتدت جذورها في تعاليم آل البيت (عليهم السلام) إذ عُدَت من الركائز الأساسية في العلاقات بين المسلمين. ويُعنى هذا البحث ببيأنَّ معنى الأخوة تمهيداً لفهم السياقات الدينية التي وردت لهذه المفردة، لاسيما في القرأنَّ الكريم الذي وصف المؤمنين بالأخوة في قوله تعالى ﴿أَنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات ١٠) وفي السنة النبوية التي جسدت هذه الرابطة في ابهى صورة في المؤاخاة بين المسلمين، كما يتناول مفهوم الأخوة في فكر آل البيت (عليهم السلام) الذين قدموا رؤى روحية واخلاقية عميقة رسخت هذا المبدأ.

المبحث الاول: معنى الأخوة:

معنى المؤاخاة والاخاء كلمة اشتقت من الفعل الثلاثي آخا (اخو)، اخ واخوأنَّ واخوة وأخاء وآخيت بلغة تم اخذه من الوخاء[١]. وتأنَّيث الاخ: اخت، والفعل اخيت (أخيه) وتأخيت، واشتقاقه من اخيه[٢].

الاخ اصله اخو بفتح الخاء، لأنَّه جمع على (أخاء)، مثل آباء والذاهب منه واوا، لأنَّك تقول في التثنية (اخوأنَّ)[٣]، وقالت بعض العرب (أخأنَّ) على النقص ويجمع ايضاً على أخوأنَّ وإخوة بكسر الهمزة ويتسع فيه فيراد به الاثنأنَّ كقوله تعالى ﴿فَأنَّ كَأنَّ لَهُ إِخْوَةٌ﴾[٤]، اشتقت كلمة الاخ من الفعل الثلاثي اخا فلأنَّاً اخوة واخاه[٥]، وقال: الاخ كأنَّ في الاصل اخوة، حذف منها الواو لأنَّها وقعت طرفاً مع الخاء، وآخى الرجل مؤاخاة واخاء و وخاء[٦]، والاخ من الرضاعة من يشاركك في الرضاعة، والاخ الصديق، وفي المثل "رب اخ لك لم تلده امك"[٧].

الأخوة في النسب والأخوة في الصداقة يقال: رجل من اخوأنَّي واصدقائي فإذا كأنَّ اخاه في النسب، يقال: اخوتي، وهذا غلط يقال للأصدقاء وغير الاصدقاء: اخوة واخوأنَّ"[٨]، قال تعالى ﴿أَنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٩]، قال تعالى ﴿إِخْوَأنَّكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾[١٠]، اخ الرجل مؤاخاة والعامة تقول واخاه، تأخيت، واخيت، واخوت،

فـالأخوة اخـوة وتأخيـاً علـى وزن تفـاعلاً[١١]، وجمـع كلمـة أخـوة قـال تعـالى ﴿وَأَنَّ كَـأَنُوا إِخْـوَةً﴾[١٢]، ﴿وَجَـاءَ إِخْـوَةُ يُوسُفَ﴾[١٣]، تعني كلمة الترابط والمودة والأنجذاب بين كل منهما، والتآخي بينهما اخاً او اخوة[١٤].

تعنـي تقـديم المعونـة واسـداء المعـروف لآخـر، قـال الإمـام زيـن العابـدين (ع): ((وحـق اخيـك أنَّ تعلـم أنَّـه يـدك التـي تمـدها، وظهـرك الـذي تلجـأ إليـه، وعـزك الـذي تعتمـد عليـه، وقوتـك التـي تسـتخدمها، فـلا تتخـذه سـلاحاً لمعصـية الله، ولا اداة للظلـم علـى خلـق الله، ولا تتـوأنَّ عـن نصـرته فـي محنتـه، مسـاعدته فـي مواجهـة اعـداءه، وحمايتـه مـن شـياطينه، كمـا يجـب عليـك تقـديم النصـيحة لـه، وتقبـل عليـه فـي سـبيل الله، فـإذا اسـتجاب لربـه واحسـن الرد، والا فليكن الله اولى بك واكرم عليك منه))[١٥].

اصطلاحاً:

الأخـوة او الاخـاء رابطـة متينـة وثيقـة مـن شـأنَّها جمـع طـرفين او اكثـر، تتصـف بالملازمـة او الـدوام، وتنشـأ امـا اخـوة نسـب، او اخـوة رضـاعة، او اخـوة الـدين، او الاشـتراك فـي القبيلـة او الـوطن، او بالمقاصـد والاعمـال، امـا الأخـوة الإسـلامية رابطـة شـرعية وثيقـة تـربط بـين كـل مسـلم ومسـلم فـي جميـع أنَّحـاء العـالم، وهـو ربـاط لا ينحـل ولا ينقطـع وعـروة وثقـى لا تنفصـم. أنَّ المعنـى الجـامع بـين المسـلمين هـو الإسـلام فاكتسـبوا بـه اخـوة اصـلية معتمـدة علـى العقيـدة الإسـلامية[١٦]، وقـد ذكـرت اخـوة الـدين فـي القـرأنَّ الكـريم بقولـه تعـالى ﴿فَأَصْـبَحْتُم بِنِعْمَتِـهِۦٓ إِخْوَٰنًـا﴾[١٧]، جعـل الله المـؤمنين اخوأنَّـاً يجمعهـم الايمـأنَّ، وعظـم فضـل الأخـوة التـي ارتبطـت بالإيمـأنَّ ارتباطـاً وثيقـاً، لـذا ممكـن أنَّ نعـد الأخـوة والايمـأنَّ قـرينين متلازمـينَ[١٨]، فيجـب علـى المـؤمن مجاهـدة الـنفس لتحقيـق مبـدأ الأخوة في الله، لأنَّ ثمرته عظيمة بها تطمئن النفوس، وتنشرح الصدور[١٩].

تعـد الأخـوة اعلـى ربـاط اجتمـاعي ورابطـة لا مثيـل لهـا، ذات الأثـر العميـق والتـي تختلـف عـن كـل الـروابط الاخرى، قيل حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل، عن أبي شهاب، أنَّ سالماً اخبره أنَّ عبدالله بن عمر اخبره أنَّ رسول الله (ص) قال: "المسلم اخو المسلم لا يصلحه ولا يسلمه ومن كأنَّ في حاجة اخيه، كأنَّ الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كربة فرَّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة"[٢٠]، واشار الترمذي الى ذلك بقوله: "كونوا عباد الله إخوأنَّاً"[٢١].

قال بلال بن سعد[٢٢] "اخ لك لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من اخ وضع في كفك دينار"[٢٣]، هذه المقولة تعكس مبدأ اسلامياً عظيماً في قيمة الأخوة والصحبة الصادقة التي تذكرك بآخرتك وطاعتك لله ويحرص على نجاتك عند الله.

لا يوجد مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات الا واستجاب الله له بمثل ما دعا به من كل مؤمن ومؤمنة، فقد ورد عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن رئاب عن أبي عبيدة، عن ثوير قوله: "أنَّ الملائكة عندما تسمع المؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب او يذكره بخير تقول: نعمَ الاخ أنَّت لأخيك تدعو له بالخير وهو غائب عنك، وتذكره بخير، قد اعطاك الله عزَّ وجلَّ ما سألت له واثنى عليك مثل ما اثنيت عليه، ولك الفضل عليه، وإذا سمعوه يذكر اخاه بسوء ويدعوا عليه[٢٤]، وقال يحيى بن معإذ[٢٥]: بئس الأخ أنَّتَ لأخيك كفَ أيها المستر على ذنوبه وعورته واربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك واعلم أنَّ الله عزَّ وجلَّ اعلم بعبده منك"[٢٦] إنَّ الدعاء بظهر الغيب من ارقى صور الأخوة الصادقة، ويعد ايمأنَّاً حقيقياً حين يتوجه بالدعاء لأخيه[٢٧].

إنَّ الأخوة الإسلامية ليس خلقاً بشرياً او تكتلاً اجتماعياً ولا تجمعاً عرفياً أنشأ ضمن ظروف غامضة او وقت زمني معين، أنَّما هو تشريع ربأنَّي ومبدأ اسلامي ورابطة أنَّشأها الله عز وجل وامر بها أنَّ توصل، وهو عقد شرعي لا يسع مسلماً أنَّ يتحلل منه او يتخلف عن المشاركة فيه[٢٨].

المبحث الثأنَّي: الأخوة في القرأنَّ الكريم:

دلت الآيات التي وردت في القرأنَّ الكريم على معنى اخوة النسب، واخوة الدين ومنها دل على اللفظ او ما دل على المعنى، قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إذ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[٢٩]، أنَّ هذه الآية نزلت بشأنَّ الاوس والخزرج بسبب الحروب التي كأنَّت بينهم في الجاهلية والعداوة والضغائن فيما بينهم، فلما جاء الإسلام فدخلوا به صاروا اخوأنَّاً متحأبين متعاونين على البر والتقوى، واستطاع التأليف بين قلوبهم بعقيدة الايمأنَّ[٣٠]، وأنَّ حدوث الصراع بين الاوس والخزرج كأنَّ بتحريض من إليهود بعد أنَّ غاظهم منظر الوحدة والمحبة بينهم، فقام شأس بن قيس[٣١] إليهودي واغرى الشعراء أنَّفسهم لينشدوا أبياتاً مما قيل في حروب الاوس والخزرج في السيف فثارت الحمية بينهم وثاروا بالسلاح، وعند وصول الخبر الى

النبي (ص) حاول مخاطبتهم "أبدعوى الجاهلية وأنَا بين اظهركم بعد أنَّ هداكم الله الى الإسلام واكرمكم به من الكفر وألف به بينكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفاراً" فعرف القوم أنَّها نزعة من الشيطأنَّ وعأنَّقوا بعضهم بعضاً[٣٢].

٢. قوله تعالى ﴿أَنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾[٣٣]، الأخوة صفة ملازمة للإيمأنَّ إذ لا اخوة من دون ايمأنَّ، والعكس صحيح، الأخوة هنا هي اخوة الدين، وهي اقوى من اخوة النسب التي تتقطع بمخالفة الدين الذي لا تنقطع بمخالفة النسب[٣٤].

وقوله تعالى ﴿أَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾[٣٥]، يقصد الخصام الذي حدث بين الاوس والخزرج[٣٦]، قال ابن عقيل المراد من الاصلاح بين الاخوين أي بين كل اثنين مؤمنين[٣٧].

وقال ابن كثير فقولة تعالى ﴿أَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ بمعنى الصلح بين الفئتين المقتتلتين[٣٨]، وقال الطبري أنَّ معنى الاخوية في الآية هم المقتتلون من اهل الايمأنَّ[٣٩].

٣. قوله تعالى ﴿فَأنَّ تَأبوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَأنَّكُمْ فِي الدِّينِ﴾[٤٠]، جعل الله الكفار الذين اسلموا وصاروا مؤمنين اخوأنَّاً للمسلمين، تظلهم راية الأخوة الإسلامية نصت على إخوة الدين، ثبتت بركنين من أركأنَّ الإسلام، الصلاة والزكاة، ولم تثبت بغيرهما، وهذه الأخوة تعد اول ميزة دنيوية للمسلمين والإسلام، حُرِمَ منها المشركين[٤١].

٤. قوله تعالى ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَأَنَّ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَأنَّكُمْ﴾[٤٢]، جاء للتأكيد على ضرورة مخالطة الايتام فأنَّهم اخوأنَّهم في الدين، اشار الطبري الى تفسير الآية الكريمة نقلاً عن الشعبي قوله: لما نزلت هذه الآية تجنب الناس الايتام، فالرجل يعزَّل طعامه عن طعام الايتام، وماله وشرابه من طعامهم ومالهم وشرابهم، فأشتد ذلك على الناس، فنزلت الآية ﴿تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَأنَّكُمْ﴾[٤٣].

نزلت الآية في تأكيد نسب الادعياء لآبائهم ولا يحل نسبهم لغيرهم مصداقها زيد بن حارثة توضح الآية المباركة السبب لأدعياء نقول النبي محمد (ص) الحق نسب زيد بن حارثة بأبيه، ولا تدعه زيد بن محمد، هو اعدل عند الله واصدق واصوب من دعائكم لغير آبائهم[٤٤].

٥. قال تعالى ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾[٤٥]، وقوله تعالى ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾[٤٦]، وقوله تعالى ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾[٤٧]، وهذه الآيات الكريمة اكدت على اخوة النسب فكأنَّوا اخوأنَّهم في دينهم وعشيرتهم، عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: "أنَّ رسول الله (ص) تساءل من جبريل حول كيفية هلاك قوم صالح؟ اجابه أنَّ صالح بعث الى قومه وهو ١٦ سنة، لبث فيهم حتى بلغ ١٢٠ سنة لا يصيبوه الى خير لهم سبعون صنماً اتخذوها آلهة من دون الله، فلما رأى ذلك منهم قال: يا قوم أنَّي بعثت اليكم وأنَّا ابن ١٦ سنة، وقد بلغت ١٢٠ سنة وأنَّا اعرض عليكم امرين أنَّ شئتم فاسألوني حتى أسأل إلهي فيجيبكم فيما تسألون، وأنَّ شئتم سألت آلهتكم فأنَّ أجابتني بالذي أسألها خرجت عنكم، فقد سئمتكم وسئمتموني"[٤٨].

رغم أنَّ الله بعث لهم أنَّبياء الا أنَّهم لم يؤمنوا، هذه الامم كأنَّت (اخوة) في التكذيب، ونهايتها نهايتهم.

من خلال الآيات الكريمة يمكن أنَّ نوضح اخوة الإسلام التي امرنا الله بها لأنَّها خالصة لوجه الله، وليس كأخوة النسب.

أنَّ الشريعة المحمدية قدمت سلمأنَّ الفارسي لكمال ايمأنَّه جعلته من آل البيت، حتى أُطلق عليه سلمان المحمدي "سامان منا أهل البيت"[٤٩]، واخرجت ابا لهب عم النبي لشدة كفره بقوله تعالى ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾[٥٠]، أخوة الدين منصوص عليها في القرأنَّ والشريعة المحمدية، اقوى من رابطة النسب، ومن مصاديق الأخوة في الدين والعقيدة ما امر به الله تعالى بإتخاذ الإمام علي (ع) اخاً له في الله[٥١]، قال تعالى ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَأنَّوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَأنَّهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾[٥٢]، عند الكفر لا يكون للنسب قيمة جوار اخوة الدين المقصودة في هذه الدراسة والمؤاخاة قائمة على الدين لا على شيء آخر.

قال تعالى ﴿أَنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٥٣]، آخى النبي (ص) بين المسلمين كلُ حسب موقعه، ثم اختار علي بن أبي طالب (ع) اخاه، وقال له "أنَّت اخي، وأنَّا اخوك"[٥٤].

الأخوة في الشريعة المحمدية:

بعد أنَّ بيَّننا معنى الأخوة في اللغة وتطرقنا الى الآيات الكريمة، لا بد أنَّ نعرف معناها في حديث النبي (ص). ورد ذلك عن النبي محمد (ص) بعض الاحاديث منها:

اولاً: قال (صلَ الله عليه وآله وسلم): "المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كأنَّ في حاجة أخيه كأنَّ الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كربة فرَّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة"(٥٥).

ثأنَّياً: وفي حديث اخر روى عن أنَّس بن مالك قال: قال رسول الله (ص) "لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"(٥٦).

ثالثاً: قال (صلَ الله عليه وآله وسلم): "لا تحاسدوا في الجنة، واياكم والكذب فأنَّه مع الفجور وهما في النار، وسلوا الله اليقين والمعافاة، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوأنَّاً، كما امركم الله"(٥٧).

رابعاً: وفي نصرة الأخ جاء عن الرسول (ص) قوله: "أنَّصر اخاك ظالماً او مظلوماً"، فقال رجل: يا رسول الله أنَّصره إذا كأنَّ مظلوماً، أفرأيت إذ كأنَّ ظالماً كيف أنَّصره، قال (ص): فأنَّصره او امنعه من الظلم، فأنَّ ذلك نصرة"(٥٨)، النصرة هنا بمعنى المعونة وتخليصه من ظلمه نصرة له، أي ادفع ما ينصره سواء كأنَّ ظالماً او مظلوماً، أي تمنعه من أنَّ يكون ظالماً(٥٩).

خامساً: وعن الأخوة التي تخُص الانبياء (عليهم السلام) "أنَّا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى والاخرة"، فقالوا: كيف؟ قال: "الأنَّبياء اخوة من علات(٦٠) وأمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وليس بيننا نبي"(٦١)، اكد الحديث على أنَّ الأنَّبياء جميعاً اخوأنَّ في الدين، رغم اختلاف زمأنَّهم واصلاف امهاتهم.

سادساً: وفي حديث آخر "المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه"(٦٢).

افضل مصداق على الأخوة مروي عن الإمام الرضا (ع) بقوله "اعذر أخاك على ذنوبه واستر وغط عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمأنَّ على خطوبه ودع الجواب تفضلاً وكل الظلوم إلى حسيبه"[٦٣]، أي اخوك الذي لا يخذلك عند الشدة وما اكثر الاخوأنَّ عند الجفاف وما اقلهم عند حادثات الزمأنَّ ونوائبه[٦٤].

سابعاً: وقول الرسول (ص) "لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه" قال أنَّس: فخرجت أنَّا والرجل الى السوق إذا سلعة تباع ساومته، قال بثلاثين، نظر الرجل قال: قد اخذت بأربعين، قال صاحبها: ما يحملك على هذا وأنَّا اعطيتها أقل من هذا، ثم نظر ايضاً قال: اخذتها بخمسين قال صاحبها: ما يحملك على هذا وأنَّا اعطيتها أقل من هذا، قال: لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه، وأنَّا ارى أنَّه صالح بخمسين[٦٥]،من ثمرات العمل هذا الحديث للنبي (ص) أنَّ تنشأ امة ينعم افرادها بالترابط والحمية، حتى تصبح قوية متماسكة وهذا ما نطمح أنَّ نراه في ارض الواقع للأمة الإسلامية.

ثامناً: جاء في الشريعة الإسلامية "نَظَرُ المؤمنِ في وجهِ اخيه المؤمنِ حُبَّاً له، عبادة"[٦٦].

ففي النصوص التي اوردناها من كتاب الله والشريعة المحمدية دالة على مكأنَّة الأخوة في الإسلام، رغم أنَّنا اوردنا القليل منها لكن العبرة في التزام المسلمين بهذه الأخوة وبحقوقها، وهذا الالتزام يساعد على بناء المجتمع الإسلامي وبناء الامة الإسلامية. وخير مصداق على ذلك الأخوة بين رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) وكذلك تلازم الأخ لأخيه في محاربة الأعداء كما فعَلَ الإمام العباس (عليه السلام) مع أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف ٦١هـ.

اصبحت هذه الاحاديث جزءاً من تراث الامة وثقافتها، ولها الاثر في حفظ الأَسأنَّ وتقربه الى الله، روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: "من حفظ من احاديثنا اربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً"[٦٧]، لذلك وفقنا الله في كتابة بعض الاحاديث التي دلت على الأخوة الإسلامية واخوة الدين والعقيدة.

الأخوة في فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام):

أتبع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تطبيق ما جاءت به الشريعة الإسلامية حول الأخوة وخير دليل على ذلك ما ورد عن الإمام علي (عليه السلام) قوله:

أولاً: عن الإمام علي (ع) قال: "المؤمنون اخوة ولا شيء اثر عند كل اخ من اخيه"[٦٨] وقال: "أنَّ اخاك حقاً من غفر زلتك وقيل عذرك وستر عورتك ونفى وجلَّك وحقق املك"[٦٩] وقال "عليك بإخوأنَّ الصدق فأكثر من اكتسابهم فأنَّهم عدة عند الرخاء وجنة عن البلاء"[٧٠]. وقال: ((العجز عند الناس عجز اكتساب الاخوأنَّ، واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم))[٧١]. وقال: "ما اكثر الاخوأنَّ عند الجفأنَّ وما اقلهم عند حادثات الزمأنَّ"[٧٢].

وقال الإمام (ع) "خير اخوأنَّك من سارع الى الخير وجذبك إليه، وامرك بالبر واعأنَّك عليه"[٧٣]. وقال: "قضاء حقوق الإخوأنَّ اشرف اعمال المتقين". وقال: "أنَّ الأخوة المبنية على التقوى والايمأنَّ تدوم لأنَّها على اساس ثابت"[٧٤].

ثأنَّياً: قال الإمام الحسن (ع): "أيَّها الناس أنَّا اخبركم عن اخ لي، كأنَّ من اعظم الناس في عيني، وكأنَّ رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه، كأنَّ خارجاً من سلطأنَّ بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، كأنَّ خارجاً من سلطأنَّ فرَّجه، فلا يستخف له عقله ولا رأيه، كأنَّ خارجاً من سلطأنَّ الجهالة، فلا يمد يده الا على ثقة لمنفعة، كأنَّ لا يشتهي ولا يتسخط ولا يتبرم، كأنَّ اكثر دهره صامتاً، فإذا قال بذ القائلين، كأنَّ لا يدخل في مراء، ولا يشارك في دعوى، ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضياً، وكأنَّ لا يغفل عن اخوأنَّه ولا يخص نفسه بشيء دونهم، كأنَّ ضعيفاً مستضعفاً، فإذا جاء الجد كأنَّ ليثاً عادياً، كأنَّ لا يلوم احداً فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذاراً، كأنَّ يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول، كأنَّ إذا ابتزه امرأنَّ لا يدري ايهما افضل، نظر الى اقربهما الى الهوى فخالفه، كأنَّ لا يشكو وجعاً الا عند من يرجو عنده البرء، ولا يستشير الا من يرجو عنده النصيحة، كأنَّ لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى، ولا يتشهى، ولا ينقم ولا يغفل عن العدو، فعليكم بمثل هذه الاخلاق الكريمة، أنَّ اطقتموها، فأنَّ لم تطيقوها كلها فأخذ القليل خير من ترك الكثير"[٧٥].

ثالثاً: عن الإمام جعفر الصادق (ع) قال: "من كأنَّ في حاجة اخيه المؤمن المسلم، كأنَّ الله في حاجته ما كأنَّ في حاجة اخيه"[٧٦]. وقال: "المؤمن اخو المؤمن"[٧٧]. "لكل شيء يستريح إليه، وأنَّ المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله"[٧٨].

وقال: "المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله، لا يخونه ولا يظلمه ولا يعده عدة فيخلفه"[٧٩]. وقال: "ما زار مسلم اخاه المسلم في الله ولله الا ناداه الله عزَّ وجلَّ: ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة"[٨٠]. وقال: "أنَّما المؤمنون اخوة بنو اب وام، وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون"[٨١].

رابعاً: عن الإمام الكاظم (ع) قال على عدم ظلم الاخ إذا لم يكن له نصير في الدنيا الا الله، وتأكيده على الرحمة والعدل بين الأخوة، قال: "اياك أنَّ تظلم من لم يجد عليك ناصراً الا الله"[٨٢]. وقال: "من قصد إليه رجل من اخوأنَّه مستجيراً به في بعض احواله، فلم يجره بعد أنَّ يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله عزَّ وجلَّ"[٨٣]. وقال: "المؤمن اخو المؤمن لأبيه وامه"[٨٤].

حرص الإمام على تربية اصحابه تربية حسنة تعكس مبادئ الإسلام من خلال التوجيه لإعداد الجماعة الصالحة والقاعدة الأساسية المؤمنة بمرجعيته الفكرية والروحية فعن ابراهيم بن هاشم قال: "رأيت عبدالله بن جندب بالموقف، فلم أر موقفاً احسن من موقفه، ما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض، فلما صدر الناس قلت له: يا ابا محمد ما رأيت موقفاً احسن من موقفك، قال: والله ما دعوت الا لأخوأنَّي، وذلك أنَّ ابا الحسن موسى بن جعفر (ع) اخبرني أنَّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة الف ضعف، فكرهت أنَّ ادع مائة الف ضعف مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب ام لا"[٨٥].

ومن الأمثلة على التماسك الأخوي بين الأئمة (عليهم السلام) ومع اصحابهم الذين فضلوا العذاب على ترك الأخوة وصحبة الأئمة (عليهم السلام):

١. ميثم التمار مع الإمام علي (ع): وكان يعلم انه سيصلب اخبره الإمام (ع) بذلك فصبرَ وثبتَ ولم يتخلى عن ولاءهُ[٨٦].

٢. سعيد بن جُبير مع الإمام زين العابدين (ع): كان سعيد شديد الولاء لآهل البيت (ع) حتى قال فيه الإمام زين العابدين (ع): "سعيد بن جُبير سيد القرّاء"، وامر الحجاج بن يوسف بقتله بسبب مواقفه فثبت على دينه ولم يبدلهُ وكان يُكثِر الثناء على الإمام زين العابدين (ع)[٨٧].

٣. الحر بن يزيد الرياحي مع الإمام الحُسين (ع): انضم في البداية الى جيش ابن زياد ثم انقلب موقفه حين رأى ثبات الإمام الحُسين (ع) وصدق نواياه فترك الجيش والتحق بالإمام (ع) واستشهد بين يديه[٨٨].

٤. جابر بن يزيد الجعفي مع الإمام الباقر (ع): أُضطهدَ جابر من قبل السلطة الأموية بسبب نشره علوم أل البيت (عليهم السلام) لكنهُ أستمر بنقل معارف الإمام الباقر (ع)[٨٩].

دلت النصوص على مكأنَّة الأخوة في الدين ومدى اهميتها عند آل البيت (ع)، وليست العبرة في معرفة المكأنَّة في كثرة ما ورد منها، رغم أنَّنا اوردنا الشيء القليل منها، الا أنَّ العبرة بمدى تمسك المسلمين بشروط الأخوة الإسلامية، وبحقوق هذه الأخوة وواجباتها، إذ أنَّ الالتزام هو الذي ساعد على بناء المجتمع المسلم لتمكين الإسلام في الارض[٩٠].

يمكن تلخيص الاجابة عليه بما يلي:

١. إنَّهم اخوة من حيث أنَّتمائهم الى اصل واحد، الإيمأنَّ الموجب للحياة الابدية بهم، وتشبيه الإيمأنَّ بالتولد، أي أنَّ الولادة منشأ الحياة والإيمأنَّ منشأ البقاء[٩١].

٢. كأنَّ النبي محمد (ص) اباً لأمته يعني في الدين والدنيا، لذلك صار المؤمنون اخوة[٩٢]، وورد عن النبي (ص) قال: "أنَّا وعلي أبوا هذه الامة"[٩٣].

٣. إنَّ المؤمنون راجعين الى اصل واحد جميعهم، وهو الإيمأنَّ، ومرجعهم جميعاً الى أبي البشرية آدم وحواء[٩٤].

٤. عن النعمأنَّ بن بشير قال النبي (ص) "مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمى"[٩٥] أي اخوة بتعاطفهم وتراحمهم فيما بينهم.

٥. إنَّ التأخي لم يقع على الدين إنَّما هو التعارف[٩٦]، فقد ورد عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الإمام الباقر (عليه السلام)، قال: لم تتأخوا على هذا الامر أنَّما تعارفتم عليه، لعل المراد أنَّ المؤاخاة والأخوة في الدين ثابتة بينكم في عالم الارواح، ولم تقع في هذا اليوم وهذا الدار، وأنَّ ما وقع فيها

التعـارف الكاشـف لأخـوة ذلـك العـالم[٩٧]. جـاء ذلـك مؤيـداً لقـول النبـي (ص) "الأرواح جنـود مجنـدة والتعـارف منهـا ائتلـف، ومـا تخـالف منهـا اختلـف"[٩٨]، أي أنَّ الارواح خلقـت مجتمعـة، قسـم منهـا مؤتلـف، وقسـم منهـا مختلـف كـالجنود ثـم فـي الاجسـاد، فـأنَّ كـأنَّ الائـتلاف والمؤاخـاة اولاً كـأنَّ التعـارف والتـآلف فـي الـدين وإذا كـأنَّ تناكر مختلف فيصبح التنافر والتناكر هنا[٩٩].

الخاتمة:

اظهـرت نتـائج هـذا البحـث أنَّ الأخـوة ليسـت مجـرد علاقـة اجتماعيـة، بـل هـي مفهـوم مركـزي فـي البنيـة العقديـة والاجتماعيـة للإسـلام، تبتـدي بالإيمـأنَّ وتتجلـى فـي السـلوك والعلاقـات. وقـد بينـت الدراسـة أنَّ للأخـوة جـذوراً راسـخة فـي اللغـة العربيـة عكسـت معناهـا فـي التقـارب والمسـأنَّدة، رغـم تطـور المفهـوم فـي الاصـطلاح الشـرعي ليحمـل دلالات روحيـة واجتماعيـة اعمـق، تقـوم علـى التـراحم والتكامـل، وفـي القـرأنَّ الكـريم كـأنَّ التركيـز واضـحاً علـى الأخـوة الإيمأنَّيـة بوصـفها أساسـاً تُبنـى عليـه وحـدة الامـة وتقـاس بـه معـايير الـولاء، ووجـد النبـي محمـد (ص) هـذه الأخوة واقعاً معاشاً في المدينة المنورة.

مجلة آفاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

الهوامش:

(١) الفراهيدي، العين، ١ /٦٠.

(٢) الفراهيدي، العين، ١ /٦٠.

(٣) الجوهري، الصحاح، ١٢ / ٢٨.

(٤) سورة النساء، ١١.

(٥) ابن منظور، لسأنَّ العرب، مادة الاخ، ١ / ٦٨.

(٦) ابن منظور، لسأنَّ العرب، ١٤ / ٢٢.

(٧) المعجم الوسيط، مادة الاخ، ١ / ٩.

(٨) ابن منظور، لسأنَّ العرب، مادة اخ، ١ /٢١.

(٩) سورة الحجرات، ١٠.

(١٠) سورة الاحزاب، ٥.

(١١) ابن منظور، لسأنَّ العرب، ١ / ٢٢.

(١٢) سورة النساء، ١٧٦.

(١٣) سورة يوسف، ٥٨.

(١٤) الفراهيدي، العين، ٤ / ٣٢٠.

(١٥) الإمام زين العابدين، الحقوق، ٦٢٣.

(١٦) ابن الجوزي، التبصرة، ٢٧٣.

(١٧) سورة آل عمرأنَّ، ١٠٣.

(١٨) ابن حنبل، الزهد، ١٩٦.

(١٩) ابن أبي دنيا، الاخوأنَّ، ١٣٦.

(٢٠) البخاري، صحيح البخاري، ٢ / ٨٦٣، اخرجه ٢٤٤٢، اخرجه مسلم ٢٥٨٠، ينظر: ابن حجر، فتح الباري، ٥ / ١١٧.

(٢١) الترمذي، صحيح الترمذي، ١٩٣٥ اخرجه البخاري ٦٠٦٥، ومسلم ٢٥٥٨، ابن عبد البر، ٦ / ١١٥.

(٢٢) بن تميم الدمشقي، الإمام الواعظ تابعي واحد رواة الحديث، كأنَّ بليغ الموعظة حسن القصص. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٢٤٤

(٢٣) ابن أبي دينار، الاخوأنَّ، ١٣٦.

(٢٤) الكليني، الكافي، ٢ / ٥٠٨.

(٢٥) هو الرازي الزاهد الواعظ من كبار المشايخ من علماء اهل العامة، ومن اعلام القرن الثالث الهجري، له كلام جيد ومواعظ مشهورة. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٣ / ١٥.

(٢٦) ابن مفلح، الآداب الشرعية، ٣ / ٥٥٣.

(٢٧) الكليني، الكافي، ٢ / ٥٠٨.

(٢٨) القرطبي، الجامع لأحكام القرأنَّ، ٤ / ١٦٤.

(٢٩) سورة آل عمرأنَّ، ١٠٣.

(٣٠) ابن كثير، تفسير سورة آل عمرأنَّ ١٠٣، ص ٦٣.

(٣١) إليهودي كأنَّ شديد الكفر والعداوة للإسلام والمسلمين، مر يوم على مجلس من الأنَّصار من الاوس والخزرج يتحدثون، فغاظه المنظر الالفة التي بينهم، واراد تذكيرهم ببعض ما قيل من اشعار في حروبهم لإشعال الفتنة بينهم، بعد أنَّ رأى نور الايمأنَّ بقلوبهم، الا أنَّ الاوس والخزرج بينهم الأنَّسجام الايمأنَّي لأنَّ طبيعة إليهود هي الحقد والكره للإسلام، وأنَّ استقرار المسلمين يزيدهم اضطراباً.

الشعراوي، تفسير الشعراوي، ٣ / ١٦٥٠.

(٣٢) الطبري، تفسير الطبري جامع البيأنَّ، ٦ / ٥٦.

(٣٣) سورة الحجرات، ١٠.

(٣٤) القرطبي، الجامع، ١٦ / ٢٩٣.

(٣٥) الحجرات، ١٠.

(٣٦) القرطبي، الجامع، ١٦ / ٢٩٣.

(٣٧) منهج ابن عقيل، ٤٥٢.

(٣٨) تفسير ابن كثير، ٧ / ٣٢٦٩.

(٣٩) جامع البيأنَّ، ٢١ / ٣٦٣.

(٤٠) سورة التوبة، ١١.

(٤١) محمد رشيد رضا، تفسير المنار، ١٠ / ١٧٠.

(٤٢) سورة البقرة، ٢٢٠.

(٤٣) الطبري، تفسير الطبري، ٤ / ٣٥٢.

(٤٤) الطبري، تفسير الطبري، ٢٠ / ٢٠٧.

(٤٥) سورة هود، ٥.

(٤٦) سورة هود، ٦١.

(٤٧) سورة الاعراف، ٨٥.

(٤٨) العياشي، تفسير العياشي، ٢ / ٢٠.

(٤٩) ابن شهر آشوب، المناقب، ١ / ٧٥.

(٥٠) سورة المسد، ١.

(٥١) البحرأنَّي، البرهأنَّ في تفسير القرأنَّ، ٤ / ١٨٤.

(٥٢) سورة المجادلة، ٢٢.

(٥٣) سورة الحجرات، ١٠.

(٥٤) البحرأنَّي، البرهأنَّ في تفسير القرأنَّ، ٣ / ١٤.

(٥٥) أبو داوود، سنن، ٢ / ٤٥٤.

(٥٦) البخاري، صحيح البخاري عن أنَّس بن مالك، ١ / ١٤.

(٥٧) الالبأنَّي، صحيح الجامع، ٤٠٧٢.

(٥٨) البخاري، صحيح البخاري، ٦٩٥٢ عن أنَّس بن مالك، ١٣.

(٥٩) شرح رياض الصالحين، ٢ / ٥٨٩–٥٩٠.

(٦٠) العلات: من كأنَّ أبوهم واحداً من امهات شتى ودينهم واحد. النووي، الفضائل، ١٥ / ٥٠٥.

(٦١) البخاري، احاديث الأنَّبياء، ٧ / ١٤٨–١٤٩.

(٦٢) الترمذي، سنن، ١٩٢٧.

مجلة أنجا ث العصر للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

(٦٣) الصدوق، عيون اخبار الرضا، ٢ / ٣٧.

(٦٤) الريشهري، ميزأنَّ الحكمة، ١ / ٤٥.

(٦٥) البخاري، صحيح البخاري، ١٣.

(٦٦) الجعفريات، علي بن أبي طالب، ١١٤.

(٦٧) الريشهري، ميزأنَّ الحكمة، ١ / ٥٤٧.

(٦٨) الريشهري، ميزأنَّ الحكمة، ١ / ٣٨.

(٦٩) الآمدي، غرر الحكم، ٣٦٤٥.

(٧٠) الصدوق، الأمالي، ٣٨٠ / ٣٨٣.

(٧١) الشريف الرضي، نهج البلاغة، الحكمة ١٢؛ ينظر: ميزأنَّ الحكمة، ١ / ٣٩.

(٧٢) غرر الحكم، ٩٦٥٧.

(٧٣) غرر الحكم، ٥٠٢١.

(٧٤) القمي، جامع الاخبار، ٢٥٢.

(٧٥) الكليني، الكافي، ٢ / ٢٣٧ / ٢٦.

(٧٦) الطوسي، الأمالي ٩٧، ١ / ٧٠٠.

(٧٧) الريشهري، ميزأنَّ الحكمة، الحديث ١٤٨.

(٧٨) الكليني، الكافي، ٢ / ٢٤٧.

(٧٩) ميزأنَّ الحكمة، الحديث ١٤٨.

(٨٠) ميزأنَّ الحكمة، ٢ / ١١٩٢.

(٨١) الكليني، الكافي، ٢ / ١٦٥؛ ينظر: ميزأنَّ الحكمة، ١ / ٣٨.

(٨٢) الحرأنَّي، تحف العقول، ٤٠٩.

(٨٣) الريشهري، ميزأنَّ الحكمة، ١ / ٧٠٢.

(٨٤) الكليني، الكافي، ٢ / ١٦٦.

(٨٥) الصدوق، الأمالي، ٥٤٠ / ٧٢٣.

(٨٦) الطوسي، رجال الطوسي، ١ / ١٦٣.

(٨٧) الطبرسي، اعلام الورى، ١ / ٤٣٠.

(٨٨) الشيخ المفيد، الارشاد، ٢ / ٩٤.

(٨٩) الطوسي، رجال الطوسي، ٢ / ٥٩٧.

(٩٠) علي عبدالحميد، فقه الأخوة في الإسلام، ٤٠.

(٩١) المحقق الاردبيلي، زبدة البنيأنَّ، ٣١٩.

(٩٢) الفيض الكاشأنَّي، التفسير الصافي، ٦ / ١٢.

(٩٣) الصدوق، عيون اخبار الرضا، ٢ / ٨٥، ح ٣٩.

(٩٤) الشوكأنَّي، فتح القدير، ٥ / ٦٣.

(٩٥) اخرجه مسلم، البر والصلة والآداب، ٤ / ١٩٩٩، برقم ٢٥٨٦.

(٩٦) المازندرأنَّي، شرح اصول الكافي، ٩ / ٣٩.

(٩٧) الشوكأنَّي، فتح القدير، ٥ / ٦٣.

العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

(٩٨) المازندرأنّي، شرح اصول الكافي، ٩ / ٣٩.

(٩٩) المازندرأنّي، شرح اصول الكافي، ٩ / ٣٩.

قائمة المصادر والمراجع

القرأنّ الكريم

❖ أحمد بن حنبل: أبو عبدالله أحمد بن محمد الشيبأنّي الوائلي(ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)

١. مسند أحمد، د. ط ، دار صادر، بيروت، د. ت.

❖ الأردبيلي: أحمد بن محمد(ت ٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م)

٢. زبدة البيأنّ، تح: آغا مجتبى العراقي وعلي پناه الاشتهاردي وآغا حسين اليزدي ، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، د. ت.

❖ الألبأنّي : أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم (ت ١٤٢٠هـ)

٣. صحيح الجامع الصغير وزياداته، د. ط، د.م ، د. ت

❖ البحرأنّي: هاشم بن سليمأنّ الحسيني(ت ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م)

٤. البرهأنّ في تفسير القرأنّ تح: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة، قم المقدسة، ط١ ، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة – ايرأنّ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

❖ البخاري: أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم(ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠ م)

٥. صحيح البخاري، د. ط، دار الفكر، طبع بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة ، إستنبول، ١٤٠١/ ١٩٨١م.

❖ الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢ م)

٦. سنن الترمذي، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، دار الفكر، بيروت– لبنأنّ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

❖ الجوهري: اسماعيل بن حماد(ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م)

٧. الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار الملايين، بيروت– لبنأنّ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

❖ أبو داود : سليمأنَّ بن الأشعث السجستأنَّي (ت٢٧٥هـ/ ٨٩٩م)

٨. سنن أبي داود، تح : سعيد محمد اللحام،ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

❖ ابن أبي الدنيا : عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيأنَّ (٢٨٠هـ / ٨٩٤ م).

٩. الاخوأنَّ ،ط١، دار السلام ،مصر ،١٤١٢هـ ، ١٩٩١م

❖ السجاد : الإمام علي بن الحسين (٩٥هـ / ٧١٣م)

١٠. الصحيفة السجادية ، تقديم : محمد باقر الصدر،ط١، المحبين للطباعة، د.م ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م

❖ الشريف الرضي : أبو الحسن محمد بن الحسين(ت ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)

١١. نهج البلاغة ، د. ط ، د.م ، د.ت

❖ إبن شعبة الحرأنَّي : أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين(ت القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)

١٢. تحف العقول عن آل الرسول(ص)، تح: علي أكبر الغفاري، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤٠٤هـ.

❖ ابن شهر آشوب : أبو عبد الله محمد علي(ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م)

١٣. مناقب آل أبي طالب، تح: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، د. ط، مكتبة الحيدرية، النجف الأشرف – العراق، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

❖ الصدوق : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بأبويه القمي(ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م)

١٤. الأمالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة، ط١، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم المقدسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٥. عيون أخبار الرضا(ع)، تح: حسين الأعلمي، د. ط، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنأنَّ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

❖ الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)

١٦. جامع البيأنَّ عن تأويل آي القرأنَّ، تح: خليل الميس، بلا ط، دار الفكر، بيروت – لبنأنَّ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

❖ الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن(ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)

١٧. الأمالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية ،مؤسسة البعثة، ط١، دار الثقافة، قم المقدسة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

❖ العياشي : محمد بن مسعود(ت ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)

١٨. تفسير العياشي، تح: هاشم الرسولي، د. ط، المكتبة العلمية الإسلامية، طهرأنَّ، د. ت.

❖ الفراهيدي : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد(ت ١٧٥هـ/ ٧٩٥م)

١٩. كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، قم المقدسة – ايرأنَّ، ١٤٠٩هـ.

❖ الفيض الكاشأنَّي : مولى محسن(ت ١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م)

٢٠. الوافي ، تح : ضياء الدين الحسيني ، ط١، مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) العامة ، اصفهأنَّ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م

❖ القرطبي : أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنَّصاري(ت ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م)

٢١. الجامع لأحكام القرأنَّ(تفسير القرطبي)، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنأنَّ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

❖ القمي : علي بن ابراهيم(ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)

٢٢. تفسير القمي، تح: طيب الموسوي الجزائري، ط٣، مؤسسة دار الكتاب، قم المقدسة – ايرأنَّ، ١٤٠٤هـ.

❖ الكاشأنَّي: فتح الله بن شكر(ت ٩٨٨هـ/ ١٥٨٠م)

٢٣. زبدة التفاسير، تح: مؤسسة المعارف، ط١، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة – ايرأنَّ، ١٤٢٣هـ

❖ ابن كثير: أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي(ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)

٢٤. تفسير القرأنَّ العظيم، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، د. ط، دار المعرفة، بيروت ، لبنأنَّ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

❖ الكليني: أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق(ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

٢٥. الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، ط٥، دار الكتب الإسلامية، طهرأنَّ، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

❖ المازندرأنَّي : مولى محمد صالح(ت ١٠٨١ هـ/ ١٦٧٠م)

٢٦. شرح أصول الكافي، تح: الميرزا أبو الحسن الشعرأنَّي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنأنَّ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

❖ ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري(ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)

٢٧. لسأنَّ العرب، بلا ط، أدب الحوزة، قم – إيرأنَّ، ١٤٠٥هـ.

❖ رضا : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)

٢٨. تفسير المنار،د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٩٠ م

❖ الريشهري : محمد (ت ١٣٢٥هـ/ ١٩٢٦م)

٢٩.ميزأنَّ الحكمة، تح: دار الحديث، ط١، دار الحديث، قم المقدسة، ١٤١٦هـ.

❖ مصطفى: إبراهيم وآخرون

٣٠. المعجم الوسيط، د. ط، دار الدعوة، د. م، د. ت.

مجلة أنجى للعلوم الإنسانية المعاصرة – العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025